

مذكرات أدبية . أو مذكرات بأسلوب أدبي ، وإن كانت مواقف ومحاورات ذاتية - مونولوجات .

يقول :

— يا دوموس حيرتني : إن كنت مريضاً فليس عندي شفاؤك .
إن كنت سليماً فليس عندي ثوابك .
— أعرف ولكن كيف لا أشكو . . كيف لا أشكو . . كيف لا
أشكو نفسي لنفسي !

* * *

— يا دوموس إن كان كل الذي تريده هو السلطان ، فهذا سهل . كثيرون استطاعوا أن ينالوا السلطة وأن ينالوا من السلطان . . ولكن زوجة السلطان يا دوموس كيف ؟

— ولكن كيف لا أحلم بذلك ؟

— ولكن من هو الحلم الذي لا يريد أن يكون الحلم حقيقة ؟
— أنا الذي لا أريد الحقيقة . . والذي أعرفه من الحقيقة يوجعني . أعرف حقيقة أننا بشر ولسنا بشراً ! وأعرف أننا أناس دون الناس . أعرف أننا أحياء فضلاً وكرماً من الناس . . أعرف أننا لا كلاب ولا طيور ولا خنازير . . بل دون ذلك . . فكيف تتصور لحظة واحدة أنني أريد الحلم أن يكون حقيقة ؟ ! فقط أحلم !

— ولا حق لك في أن تحلم . . فلست مؤهلاً لذلك . . يحلم أن يكون ضابطاً من هو جندي ، يحلم بأن يكون قائداً من هو